

- لك جميع ما شرطت وسألت .

- أشرت أنكم تصيرون ملكه وسلطانه لي ، ولعقبى من بعدي دون سائر أهل
كرمان . . وأن تزوجوني بامرأة من كرائم عقائل نساكنكم .

فأمسك القوم لذلك ، ونكسوا رؤوسهم . فقال لهم :

- إن كان فيكم معاشر أهل كرمان من يستطيع ذلك بدون هذه الشروط
والمطالب فليفعل .

فعند ذلك ضربوا أيديهم على يد سليمة وقبلوا شروطه وبايعوه على قتل
الملك ، وزوجوه بامرأة من كرائم بناتهم ، لكنهم أعلنوا أمر تزويج المرأة باسم رجل
من أهل كرمان دون أن يذكروا اسم سليمة . وقال لهم : اشهدوا أمر هذه المرأة إلى
بعلهما حتى يبلغ ذلك الملك ليكون متأهبا للتعريس ، ثم أتوا إليّ في خفية من الناس
والبسوني أنواع الحللي والحلل ، وزفوني إليه بين النساء والحشم ، ليتيقن في وهمه أي
المرأة التي تريدون أن تزفوها إلى بعلهما .

فلما كانت تلك الليلة أشهروا أمر تلك المرأة من النهار ، وعمدوا إلى سليمة ،
وكان شابا جميلا حسن الوجه ، فألبسوه أنواع الحللي والحلل ، وقد حدد سكينه
وجعلها معه في حزمة سراويله ، وسار عنده النساء وأنواع الخدم والحشم يزفونه
بينهم في هيئة المرأة حتى انتهوا به إلى الملك ، فما أن رآه في ضوء الشموع والمصابيح
وهو على تلك الهيئة والجمال حتى هاله منظره وما رأى من حسنه ، وقد أقبل إليه يرفل
بين الخدم والحشم . فأومأ إلى النساء والخدم بالانصراف ، وأمر بالأبواب فأغلقت
وبالستائر فأرخت ، ولم يبق إلا هو وسليمة . ثم انه أهوى على سليمة ليقبله ويضمه
إليه فاسترخى له مائلا عليه حتى إذا تمكن فيه نزع السكين من سراويله وهوى بها
عليه فجأة في خاصرته حتى أثبتتها فيه ثم أردفه الثانية فبعج بطنه . فخر الملك ساقطا
على فراشه يخور في دمه خوار الثور . ثم وثب سليمة من فوره فلبس درع الملك وتقلد
سيفه . وبات ليلته على تلك الهيئة ، وبات وجوه أهل كرمان في خوف ووجل
لا يدرون ما يكون من أمره . فلما أصبح وثب على الأبواب وفتحها وخرج إلى حراس